والخبر غير المبتدا او لو كان لتوهم علة للتنوين الحاجب
من تمامه فكان يحتاج الى خبر واما قوله كما تقول
خروجه لمنافة النثر فلمنافة ليس علة للخروج
بل للخبر المحذوف الذي هو مستقرا وكاين انتهي
قلت وهذا الذي ذكره الشيخ كله جوابه ان
الزمخشري انما نظر الى جانب المعنى وكلامه عليه
صحيح واما قوله ليس علة للخروج ونحو ذلك
يعني في اللفظ والا في المعنى فهو علة له قطعا
ولولا خوف الخروج عن المقصود لاطلنا القول فيه
قوله تعالى فليعلمن الله الذين صدقوا العامة على
فتح اليا مضارع علم المتعدية لواحد كذا قالوا وفيه
اشكال تقدم غير مرة وهو انها اذا تعدت لمفعول
كانت بمعنى عرف وهذا المعنى لا يجوز اسناده الى
الباري تعالى لانه يستدعي سبق جهل ولانه تتعلق
بالذات فقط دون ما هي عليه من الاحوال • وقرا
علي وجعفر بن محمد بضم اليا مضارع اعلم ويحتمل ان
يكون من علم بمعنى عرف فلما جي بهمزة النقل اكسبا
مفعولا اخر يحذف ثم هذا المفعول يحتمل ان يكون
هو الاول اي ليعلمن الله الناس الصادقين وليعلمن
الكاذبين اي بشهرة يعرف بها هولا من هولا
وان يكون الثاني اي ليعلمن هولا منازلهم
وهولا منازلهم في الاخرة ويحتمل ان يكون من العلامة
وهي السيما فلا تتعدى الا لواحد اي ليجعلن

لهم

لهم علامة يعرفون بها وقرا الزهري الاولى كال
كالمشهورة والثانية كالساوة قوله تعالى ام حسب
ام هذه منقطعة فتتقدر ببل والهمزة عند
الجمهور والاضراب انتقال لا ابطال وقال ابن عطية
ام معادلة للالف في قوله احسب وكانه عز وجل
قرر الفريقين قرر المومنين على انهم لا يفتنون
وقرر الكافرين انهم يسبقون نقمات الله قال
الشيخ ليست معادلة اذ لو كانت كذلك لكانت متصلة
ولا جايز ان يكون متصلة لفقد شرطين احدهما
انما بعدها ليس مفردا ولا في قوته والثاني انه
لم يكن هنا ما يجاب به من احد شيين او اشيا
وجوز الزمخشري في حسب هذه ان يتعدي
لاثنين وجعل ان وما في حيزها سادة مسدهما
كقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة وان يتعدي
لواحد على انها مضمنة معنى قدر الا ان التضمين
لا ينقاس قوله تعالى ساما يحكمون سا يجوز ان يكون
بمعنى بيس فتكون ما اما موصولة بمعنى الذي
ويحكمون صلتها وهي فاعل سا والمخصوص
بالذم محذوف اي حكمهم ويجوز ان يكون
ما تمييزا ويحكمون صفتها والفاعل مضمر يفسره
ما والمخصوص ايضا محذوف ويجوز ان تكون ما
مصدرية وهو قول ابن كيسان فعلى هذا يكون
التمييز محذوفا والمصدر المول مخصوص بالذم